جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الإعلام و الاتصال

محاضرات مقياس مدخل لمقاربات الوسائط الجديدة
السنة الاولى ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة

الدكتورة: كنزة قوطال

العام الجامعي 2024/2023

محتوى المقياس: مدخل لمقاربات الوسائط الجديدة

السداسي الأول:

المحاضرة الأولى: الب اردیغم و المقاربة في د ارسات جمهور الوسائط الجديدة

المحاضرة الثانية: المقاربات التقليدية و تطبيقها في د ارسات جمهور الوسائط الجديدة

- الب اردیغم السلوكي
- الب اردیغم السيبرنيطيقي
- الب اردیغم الوظيفي
- الفروق بينهم

تمهيد:

من أجل تبيان الجوانب النظرية والمفاهيمية المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام والد ارسات الخاصة به ،كان لابد على الباحثين المهتمين بهذا الميدان أن يتعامل وا مع مثل هذه الد ارسات بنماذج و مقاربات متعددة توفر تفسير لموضوع الاتصال الجماهيري، و ما ازد الأمر تعقيدا هو ظهور ما يسمى بالوسائط الجديدة و كل الظواهر الجديدة المتعلقة بالمستخدم و مناشطه اليومية لتي أصبحت تحتاج يوم بعد يوم تفسي ار معمقاً باستخدام مجموعة لا متناهية من النظريات و لمقاربات و الب اردیغمات العصرية التي تقدم شرح دقيقاً للعلاقة التي أصبحت تجمع المستخدم بالتقنية الجديدة، وهذا ما سنتعرض له بالتفصيل من خلال المحاض ارت التالية.

المحاضرة الأولى: البراديغم و المقاربة في دراسات جمهور الوسائط الجديدة

1/- تعريف البراديغم:

يمكن ترجمة مصطلح البرادايغم باللاتينية (Paradigma (بأنه)النموذج الفكري(أو)النموذج الإدراكي(أو)الإطار النظري(، وقد ظهرت هذه الكلمة منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين في اللغة الإنجليزية بمفهوم جديد ليشير إلى أي نمط تفكير ضمن أي تخصص علمي أو موضوع متصل بنظرية المعرفة «الإبستيمولوجيا». وقد كانت الكلمة في أول الأمر قاصرة على قواعد اللغة، حيث كان تعريف قاموس ميريام ويبستر للكلمة من ناحية الاستخدام المتخصص لها في قواعد اللغة أو الكتابة الإنشائية كتشبيه أو حكاية. وفي علوم اللغة أيضا استخدم فرديناند دو سوسور كلمة باراديم لتشير إلى طائفة من العناصر ذات الجوانب المتشابهة.

مصطلح استخدمه للمرة الأولى توماس كوهن في كتابه " بنية الثورات العلمية1962 " ، ليفسر عملية ونتيجة التغيير التي تحدث ضمن المقدمات والفرضيات الأساسية لنظرية لها القيادة للعلم في مرحلة محددة من الزمن .منذ ان استخدمها كوهن انتشر استعمالها بشكل واسع، حتى في مجالات أخرى.

البراديغم يُمَثل نموذجا في كيفية تفكير الإنسان في الأمور والأشياء والأحداث المرتبطة بالواقع، اعتمادا على مجموعة من المفاهيم والنظريات التي ترَسم وجهة نَظر معينة حول موضوع محدد، سواء كان في الفن أو الأدب أو السياسية أو قوانين الفيزياء.

كون العالم مر بمرحلتين أساسيتين في كل البيئات والعصور: مرحلة العلم العادي، ومرحلة العلم فوق العادي؛ بمعنى: أنَّ كلَّ علم يعيش لفترة طويلة بشكل عادي وطبيعي، ثم تحصل فجأة أحداث خارقة للعادة فتزلزل أوساط العلماء، وتجعلهم يشكون بـ"الب اردیغم" الذي كان يُسيطر عليهم سابقا .وهكذا يدخل "الب اردیغم" السابق في مرحلة التوتر والأزمة، وينتهي الأمر بالانقلاب عليه وتشكل "ب اردیغم" آخر جديد؛ أي

أنَّ "البرديغم" هو المسلمات البديهة التي تسيطر على الفضاء الفكري أو الاجتماعي أو العلمي، ثم تأتي نظرية أخرى تطيح بتلك البديهيات وتحل محله.

2/- تعريف المقاربة:

لغة: الاقت ارب و الدنو، اصطلاحا: تصور وبناء عمل خاص بموضوع معين قابل للإنجاز في ضوء خطة أو منهج يحوي على العناصر التالية: الأهداف، الوسائل، المعارف، الزمان، المكان...

هي عملية البحث للإحاطة بموضوع ما وفق تصور معين و التحقق من المعرفة الناتجة وفق أهداف معينة تدمج بين النظرية و المنهجية.

فالمقاربة تعتبر منظار للاطلاع و تفسير و فهم الظاهرة المدروسة لأن من مهامها اد ارك واقع حقيقي و بصيغة أخرى تعتبر المقاربة مفتاح ق ارءة الوقع و حل شف ارته عن طريق لناء نماذج و أنماط تصويرية وفق إج ارءات تتحدد على ضوء الموضوع الم ارد د ارسته.

فهي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج, ومنه فالمقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع، أو هي الطريقة التي يتقدم بها من الشيء، فهي أطروحات نظرية لا ترقى إلى درجة النظرية أي هي مرحلة من م ارحل النظرية.

وخلاصة القول نعني بالمقاربة مجموع الآليات و الوضعيات التي يبنيها الباحث قصد تقريب المعارف و المفاهيم من ذهن الآخر و يجعلها قابلة للفهم و الاستيعاب و الممارسة في ظل الامكانيات المتاحة.

3/- تعريف النظرية:

مفهوم النظريّة لغة واصطلاحاً تعرفُ النظريّة لغةً: بأنّها مصطلح مشتق من الكلمة الثلاثيّة نَظَرَ، ومعناها التأمّل أثناء التفكير بشيء ما، أمّا اصطلاحاً: فتعرف بقواعد ومبادئ تستخدمُ لوصفِ شيء ما، سواء أكان علمياً، أم فلسفياً، أم معرفياً، أم أدبياً، وقد تثبتُ هذه النظرية حقيقة معيّنة، أو تساهمُ في بناءِ فكر جديد، ومن التعريفات الاصطلاحيّة الأخرى للنظريّة: هي د ارسة لموضوع معين د ارسة عقلانيّة ومنطقيّة، من أجل استنتاجِ مجموعة من الخلُاصات والنتائج التي تساهمُ في تعزيز الفكرة الرئيسيّة التي تبنى عليها النظريّة تاريخ مفهوم النظريّة.

إن النظرية لها عدة معانٍ في مفهوم العامة والعلم. فهي قد تكون فكرة متعارضة مع الواقع كتصور لا ينفذ، ويمكن استخدامها كدعم لأي فرضية ثابتة كانت أم غير ثابتة. وفي أقوى حالات استعمالها فهي تدل على التقرير النظامي لبعض الحقول العلمية مشتقة من مجموعة آ ارء عمومية. ويمكن أن تكون هناك نظريات متنافسة في بعض الحقول باختلاف في القواعد أو الطرح التوكيدي لبعض القواعد. والخلاصة عندهم: إنها مجرد فرضيات يبنون عليها تجاربهم وليست يقين بالمرة تحتمل الصواب والخطاء وقد يبنون على تجارب خاطئة وينشرون هذا البناء الخاطئ على انه صواب. وجاء في تعريف النظرية: النظرية هي

مجموعة قوانين، و القانون يتألف من مجموعة فرضيات ، والفرضية هي جملة غير أكيدة ، غير حقيقية علمية ، ما بين متغايرين فأكثر تنتظر دعماً وليس برهان، فيستخلص من ما مضى إن النظرية إنما تقوم أساسا على الافت ارض وليس الحقيقة ،أي قائمة إما على الظن أو الوهم أو التخمين أو ال أري بخلاف الحقيقة التي لا تقوم إلا على اليقين لان مسندها العلم.

المحاضرة الثانية: المقاربات التقليدية و تطبيقها في د ارسات جمهور الوسائط الجديدة

مدخل:

يمكن وصف علم الاتصال بأنه علم تلتقي فيه علوم عدة: فهو متحول ومتعدد ومتداخل الأنظمةالمعرفية، لهذا السبب يطلق عليه البعض "علوم الاتصال) " sciences de la communication).

والأبحاث في علم الإعلام والاتصال تتركز استنادا إلى طبيعة الاتصال على محاور ثلاثة:

المحور الأول : الجوانب الاجتماعية والثقافية لوسائل الاتصال، وفيها يتناول الباحثون التأثي ارت المتبادلة لوسائط الاتصال الجماهيري : ال اردیو والتلفزيون والصحافة والسينما و الوسائط الجديدة. وذلك بالتركيز على السلوكيات ومدى تعزيزها للآ ارء أو تغييرها للقيم، ويجري تناول هذا من ازوية التفاعلية أو علم النفس السلوكي.

المحور الثاني: محتوى الرسالة الإعلامية، ويعالج هذا المحور من البحث، جانبا من جوانب العملية الاتصالية وهو الرسالة أو الرسائل المتبناة بدءً من اللغة الصوتية أو الأيقونية باعتبار الأف ارد أعضاء في جماعة. وعليه، يصبح تحليل الرسائل الإعلامية هو تحليل لبناء وإنتاج اجتماعي للمعنى.

ويلائم هذا المحور مقاربتان للتحليل : تحليل المحتوى التقليدي، والتحليل السيميائي. وهاتان الطريقتان في تحليل الرسائل تؤديان إلى المعنى الموجّه للرسائل الرموز، وفقا لتقنية مختلفة، مما يؤدي إلى إد ارك الدلالة غير الظاهرة لتلك الرسائل.

المحور الثالث : الاتصال المنظم : التنظيم يشكل أرضية ملائمة لد ارسة الاتصال، ومن غير الممكن فصل الاتصال عن التنظيم. في هذا المحور، وحسب بعض الباحثين، أصبح التنظيم تجريدا، لا يتجسد إلا بالاتصال، عبر الرسائل الشفهية والمكتوبة وغير الفعلية، والإعلامية.

في ضوء ما تقدم ،يرى الباحثون القائمو ن على البحوث في حقل علوم الإعلام والاتصال أن المنهجية الملائمة هي النظريات أو المقاربات بوصفها بنى علمية تفر تفسيرً دقيق اً، ومنها "الب اردیغمات "التي أصبحت تنظر إلى أن الاتصال الجديد عبر التقنية كبنية تنظيمية، بوظائف متعددة، وتأثي ارت متنوعة، وتأويلات تعيد صياغة المعنى الاجتماعي بين الأف ارد المستخدمين لتكنولوجيا.

و "الب اردیغمات" المسيطرة في د ارسة موضوعات الاتصال في ظل الوسائط الجديدة أربعة، لكنها ليست تامة ونهائية بل توجد اضافت أخرى نشير إليها لاحق اً:

1. الب اردیغم السلوكي (Le Paradigme béhavioriste)
2. الب اردیغم السيبرناطيقي (Le Paradigme Cybernétique)
3. الب اردیغم الوظيفي (Le Paradigme fonctionnaliste)

المقاربة السلوكية)البراديغم السلوكي Le Paradigme béhavioriste (

ظهرت الاتجاهات السلوكية في علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية، في العقد الثاني من القرنالعشرين، وسادت في علم النفس لمدة تزيد عن ثلاثين سنة تقريبا اهتم السلوكيون الأوائل بد ارسة البيئية كمثي ارت في علاقتها بالسلوك، ولاحظوا أنّ التعلم يكون من خلال الخبرة المكتسبة، الأحداث الناتجة عن التعرض للمثي ارت البيئية وتعزيزها، أكثر من تأثير العوامل الوارثية.برزت الد ارسات السلوكية على الظواهر السلوكية الخارجية التي يمكن ملاحظتها، وعلى د ارسة ترك المنبهات التي تستثير أشكالا معينة من الاستجابات التي تأخذ شكلا صريحا يمكن ملاحظته .وبذلك، فهي لا تثق كثي ار بالشروح والافت ارضات المتعلقة بالفكر والمعتقدات، ومختلف العمليات العقلية الداخلية التي لا يمكن ملاحظتها هذه الد ارسات للتطوير فيما بعد من خلال جهود علماء النفس وعلم النفس وأصبحت تعرف بنظريات المثير والاستجابة أو نظريات التعلم، تقوم جميعها بتفسير السلوك الفردي في علاقته بالمثي ارت الخارجية والتركيز على أنّ هذا السلوك هو عصبي متعلم في البداية.

ومن هنا كانت الانطلاقة للاهتمام بتلك السلوكية المقاربة المعتمدة على تفسير **السلوك Behaviourism** منشئها **جون برودوس واتسون John Broadus Watson** ومن أهم متبني هذا التيار العالم **بورهوس فريديريك سكينر Burrhus Frederic Skinner**

تعتمد هذه المقاربة في تلخيص عملية التعليم إلى شكل من التدريب الأوتوماتيكي يعتمد على الفعل و الفعل المضاد .حيث يعتقد متبعو هذا المسلك أن السلوك لا يتغير عن طريق تفاعلات داخلية أي تحدث

داخل الإنسان بل تحدث كإجابة على تغير العوامل الخارجية أي المحيط أي ردة فعل المحيط أو الخارج على سلوك المتعلم. من أهم الحدسيات التي تقوم عليها هذه المقاربة:

إذا كانت ردة الفعل على سلوك معين إيجابية فإن ظهور هذا السلوك سيتكثف إذ كانت ردة الفعل على السلوك سلبية)عقاب مثلا(فإن ذلك يفضي إلى تناقص ظهور هذا السلوك في المستقبل القريب و لكن في المستقبل البعيد يصبح ذلك غير ذا تأثير على السلوك إذا تم تجاهل سلوك معين من قبل المحيط فإن ذلك السلوك ينقرض .

و بناء على هذه الحدسيات)و بعضها ملاحظات من علم البيولوجيا(قام سكينر بتقديم تصور لطريقة التدريس معروفة تحت اسم .programmierte Instruktion حيث إقترح تقسيم المادة المدرسية إلى ذ ارت أو كوانتات معرفية أي كميات معينة من المعرفة يتم تقديمها للمتعلم بطريقة تتابعية (lineare Lernablauf)أي أنك لا يمكنك أن تقفز للباب الثاني مثلا قبل تخطيك الباب الأول. بعد كل ذرة معرفية يتم إمتحان المتعلم في حالة تجاوزه يتم مكافئة المتعلم و يمر للذرة التي بعدها و في حالة العكس يتم تجاهل إجابته و إعادة الذرة المعرفية. و كان سكينر في الخمسينات و من الستينات من الأوائل الذين إستعملوا الكمبيوتر في التدريس حيث كان أستاذا في علم التربية و السلوك في جامعة هارفرد. و قد كان سكينر من المعارضين لطريقة الأسئلة المتعددة الإجابات (Multiple-Choice) حيث أرى أن الإجابةالخاطئة قد تعلق بالذهن في حين لم يعارض نورمان ك ارودر Norman Crowder ذلك.

فالبراديغم السلوكي طُبّق في د ارسة وتفسير تأثي ارت وسائل الإعلام على الجمهور من ازوية أن هذهالوسائل هي محفز، وأن ردة فعل الجمهور أو سلوكه بعد الخبر أو المعلومات هي استجابة، فهو منحدر من السيكولوجيا الوضعية ومن مي ازت هذا النموذج :

- أنه يدرس الإثارة و الاستجابة أي لكل محفز استجابة ملائمة.
- ذات خاصيات مرئية تفترض اردّات فعل تلقائية.
- يستخدم في د ارسة تأثير وسائط الاتصال على الناس و كذا الدعاية و الاقناع و السلطة الخفية او القوة الساحرة لوسائط الاتصال.
- يقود و يوجه الأبحاث حول تأثير وسائط الاتصال الجماهيري.
- يعتبر النموذج السلوكي أن الـMédia مثير قوي وأن الأف ارد متلقين ويقبلون بسهولة تأثي ارته.
- المثير والاستجابة وحدة أساسية توحّد بين الوعي والسلوك.
- ردّات الفعل آلية وتلقائية، فعند حدوث المثير تحدث الاستجابة.
- السلوك الإنساني كما السلوك الحيواني، قابل للملاحظة.

ت ازمن ظهور هذه المقاربة ببروز السمات الخاصة بجمهور الوسائط الجديدة كما يلي:

- أنّ الأف ارد يعيشون شروط عزلة نفسية تجاه الآخرين.
- أنّ اللاشخصانية تسود العلاقات المتبادلة بين هؤلاء الأشخاص.
- أولئك الأف ارد قد تحرّروا نسبيا من الأواصر والواجبات الاجتماعية غير الشكلانية، التي أنّ كانت تلزمهم وتقيدهم

المقاربة أو البراديغم الوظيفي

تستخدم المقاربة الوظيفية في سياق د ارسة تأثي ارت وسائط الاتصال الجماهيري التقليدي، فضلا عن د ارسة الاتصال المنظم) Communication organisationnelle(كما أنها تفحص التركيب والوظيفة شكلا للتنظيمات، وكذلك الدينامية في العلاقات التي لا شكل لها بين أعضاء هذه المنظمات.

و كانت الانطلاقة في الستينات، من القرن الماضي، عندما قبلت الجماعة العلمية فكرة أن "الميديا" لا تملك إلا القليل من التأثير، انطلقت حركة معاكسة، معيدة الاعتبار لمفهوم التأثير. وأضافت هذه الحركة ،إذًا عناصر للنماذج الأولى)نظرية لاسويل(. وحللت التأثي ارت الخاصة بأنساق القيم، والاعتقادات والتصرّفات في المجتمع. هذه التأثي ارت ساهمت في إحداث التغيي ارت في القيم ، أو تعزيز تلك التي وُجدت سابقًا.

إن تيار الوظيفية السوسيولوجية، كان محاولة لإعادة النظر في نظرية لاسويل، التي تنظر إلىالاتصال كنقطة بدء ونقطة نهاية، فرفض هذا التيار المبدأ الآلي حول التأثير المباشر غير المكيَّف، حسب الوضعيات، متوقفا عند المتغي ارت الوسيطة، بين نقطة البدء ونقطة النهاية.

وجرى تركيز على أن الرسائل الإعلامية لا ت ؤثر إلا إذا كان الجمهور مستقبلاً لها)مثال الإع ارض عن الإعلام الرسمي والتطلع إلى الإعلام الخاص في قضايا بعينها.(

كما التفت هذا التيار إلى د ارسة الجمهور، والتوقعات الخاصة بالحاجات لاتي يصبو إليها)تركيز الرسائل على الحريات وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد في الثوارت العربية مثلا.(

إن المقاربات التي يتيحها "الب اردیغم" الوظيفي عديدة، نستطيع من خلال بعضها أن نحمل وسائط الاتصال الجماهيري "وظائف ظاهرة أو مستترة" : وظيفة التسلية – وظيفة الإعلام)الإخبار(– وظيفة اللهو – وظيفة تعزيز القيم.

ويمكن تحميل وسائط الاتصال الجماهيري اختلالات وظيفية ظاهرة ومستترة : اللامبالاة – الغزو الثقافي – تدني الفكر النقدي – زيادة التقيد بالعرف الاجتماعي.

إن التقنية المعتمدة في بعض مقاربات التيار السوسيولوجي الوظيفي تحوّلت من د ارسة الفرد كعضو منعزل إلى د ارسته من خلال عدد من المجموعات التي تشكل الأف ارد، وثمة نموذجان مهمان في هذا التيار:

1. تدفق الاتصال على مرحلتين.
2. الاستخدامات والإشباعات.

وثمة نموذج ثالث هو تحديد الأولويات أو وضع الأجندة.

1. **تدفق الاتصال على مرحلتين:** لـ لا ازرسفيلد (Lazarsfeld) وكاتز (Katz): يدعي هذا التيار أن الرسائل الإعلامية، تصل بادئ ذي بدء عبر قادة ال أري الذين بدورهم يحولونها إلى مجموعاتهم المنتمية إليهم المؤلفة من الجمهور، أكثر أو أقل من المعروضة في وسائل الإعلام. قائد ال أري يشكل هنا أداة نقل بين الميديا والجمهور الكبير.

تطور هذا النموذج في إطار د ارسة العوامل المؤثرة في اختيار الناخبين في الحملة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية روزفلت.

وتوصل الباحثان كاتز ولازرسفيلد من خلال د ارسة أجرياها عام 1955 حول "التأثير الشخصي : أي دور يلعبه الأف ارد في تدفق وسائل الإعلام"، إلى أهمية "المجموعة النووية" وأن الاتصال يتم على مرحلتين ،حيث يعتبر دور قادة ال أري مركزيا.

وتقوم نظرية التدفق على مرحلتين على:

- الفئة الأولى من الأشخاص، الذين هم على د ارية بما يجري في محيطهم، وهم قادة ال أري.
- الفئة الثانية: الأف ارد الذين يتابعون وسائل الإعلام بدرجة أقل، ويعتمدون على الآخرين في الحصولعلى المعلومات.

وفي محاولة للاستفادة من هذه النظرية، في التأثير على الجمهور لجأت وسائل الإعلام المرئي إلى إعطاء مساحة مدفوعة لقادة ال أري، إما للتعليق على الأحداث، أو لإج ارء حوا ارت مطولة ونقاشات حلها.

المقاربة أو البراديغم السبرنيطيقي Le Paradigme Cybernétique

يعتبر ظهور السيبرنطيقا ثورة علمية خاصة في ميدان التكنولوجية ، وقد أدت إلى ظهور الآلات والأجهزة الذكية التي بامكانه تعويض الإنسان في عمله ووظائفه ، ويعود اكتشاف هدا العلم الدي يعد حديث النشأة إلى الأربعينيات من القرن الماضي من طرف عالم الرياضيات الأمريكي نوربرت فيينر)1894-1964 م(،وكان ظهور السيبرنطيقا كنتيجة لحل مشكلة عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية

،حيث كانت القوات العسكرية الأمريكية تواجه صعوبة كبيرة في إسقاط الطائ ارت الألمانية التي كانت ت اروغ بسرعة كبيرة ، وأسندت مهمة حل المشكلة إلى العالم نوربرت فيينر مع فريق من العلماء من مختلف التخصصات كالطب ، الرياضيات ،علم النفس ،وغيرها ,,,وتمكن توربت فيينر من إنشاء جهاز مكون من مدفعية أرضية وآلة حاسبة ،حيث يتم تزويد الآلة الحاسبة بمعلومات مستمرة حول موقع الطائرة ومن تم يتم الكشف عن موقعها اللاحق ، وكانت هده بداية السيبرنطيقا التي تقوم على التغدية المرتدة أو رجع الصدى ، أو رد الفعل.

إن مفهوم السيبرنطيقا يعني التحكم والضبط ،إستنادا إلى المعنى اللغوي اللاتيني للمصطلح والدي يعود إلى kubernetike وهو المصطلح الدي أطلقه أفلاطون على موجه السفينة ،والسيبرنطيقا كما سبق الدكر تقوم على التغدية المرتدة من خلال متابعة وضع ما خلال فت ارت زمنية معينة لتحديد الوضع اللاحق ، أي أنها تقوم أساسا على المعلومة ،وعليه نجد أن هناك السيبرنطيقا تتداخل مع وسائل الإعلام من حيث المبدأ الدي هو المعلومة ومن حيث الهدف الدي هو التحكم والضبط ،وكل من السيبرنطيقا ووسائل الإعلام يشكلان ظاهرتين مهمتين تلعبان دور رئيسي في تحديد وتوجيه السلوكات الإجتماعية.

و في ضوء ما تقدم يمكن القول أو الب اريديغم السيبرنطيقي هو ب اريديغم كمي بالدرجة الأولى، وأحد أكبر الب اريديغمات الأربع الكبرى في علوم الإعلام والاتصال، حيث تدرس عمليات الضبط والتوجيه في العملية الاتصالية، بعد د ارسة هذه العمليات على عدة مست ويات)أربع مستو ات في اغلب الأحيان(،من أجل الوصل إلى التحكم فيها، كما تضمن هذا الب اريديغم د ارسة العديد من الثنائيات)مدخلات– مخرجات، الاتصال آلة–آلة، آلة–انسان ،انسان–انسان(.

تختلف هذه المقاربة عن المقاربة السلوكية بأنها تعتبر المعلم و المتعلم كنظامين أو منظومتين وتعتبر التدريس تبادلا للمعلومات بين هذين المنظومتين. و تحتل بعض المفاهيم السيبرنيطقية دوار محوريا في هذه المقاربة كمفهوم التوصيل الدائري ورد الفعل و القياس و الإستشعار. تعود هذه المقاربة إلى نظرة تبني على أعمال و بحوث كلود شانون في مجال نظرية المعلومات و النجاحات التي حققتها, إلا أنبعض النتائج التجريبية و نتائج من العلوم البيولوجية و العصبية تشير إلى حدود هذه المقاربة. إجمالا تبقى المقاربة السيبرنيطقية مقاربة تأخذ ديناميكية التدريس و كون النظام مفتوح بعين الإعتبار، كما أنه هناك بعض الحدسيات التي تقوم عليها هذه المقاربة ترجع جلها إلى العلم الأصل السيبرنيتك كحدسية التقوية و الإضعاف الذاتي و العكسي و حدسية الإنفتاح وحدسية الإقتصاد.

و في ما يلي جدول يوضح جل الفروق الموجودة بين المقاربات:

Le Paradigme Cybernétique 1. البراديغم السبرنيطيقي	LeParadigme béhavioriste 2. البراديغم السلوكي	Le Paradigme fonctionnaliste 3. البراديغم الوظيفي
- متحدرّ من النموذج المنهاجي النسقي	- متحدرّ من علم النفس والوضعية	- متحدرّ من الوضعية

- الخصائص : الاتصال والمراقبة في الآليات والإنسان. - علوم الأنساق الموجهة والمراقبة تشير إلى تنظيم تلقائي في الاسترجاع)العمل ورد الفعل(مثل : مثبت الحرارة في المبنى)Thermostat) والحراة في جسم الإنسان	- الخصائص : نموذج الإثارة الاستجابة - لكل إثارة استجابة ملائمة، ذات خاصيات مرئية تفترض ردات فعل تلقائية.	- الخصائص : إدراك المجتمع كوحدة عضوية، حيث أن العناصر تفسر بالوظيفة التي تشغلها. - الحقيقة الاجتماعية موضوعية. - الاتصال عملية. - الرسالة هي الأهم في هذه العملية. - البحث عن العام)الكل.(
نموذج الدراسة : في حقل الاتصال المنظم، دراسة شبكات الاتصال، معاينة ترابط عناصر السلسلة في الاتصال.	نموذج الدراسة : - تأثير وسائط الاتصال على الناس. - الدعاية والإقناع. - السلطة الخفية أو القوة الساحرة لوسائط الاتصال. - تقود وتوجه الأبحاث حول تأثير وسائط الاتصال الجماهيري.	نموذج الدراسة : - الاستخدام والإشباع ،استخدامات الجمهور لوسائط الاتصال والإشباع التي يترتب عليها. - في الاتصال المنظم دراسة توزيع الأدوار، التردّد)الشك(والرسائل.